هل اكتُشِف سبب اضطراب الوسواس القهري؟



التاريخ: ١٦ آذار ٢٠١٧

المصدر: جامعة فورتسبورغ

الملخص: أثبت فريق بحثي أنه من الممكن أن يؤدي فرط تفعيل سبيل الإشارة الجُزيئي في منطقة من الدماغ "اللوزة" إلى اضطراب الوسواس القهري.

يعاني بعض الأفراد من خوف مبالغ به تجاه الأوساخ أو الجراثيم، وكنتيجةٍ لذلك، قد يطورون عادةً غسيل قهرية فينظفون أيديهم أو جسدهم بشكلٍ متكرر، ويكون هؤلاء الأفراد عالقين في حلقة مفرغة، حيث يعود خوفهم من إعادة التلوث بسرعةٍ بعد الغسيل، وليس لديهم أي سبيل للتخلص من هذه العادة، ويكونون غير قادرين على تغيير سلوكهم حتى عندما يؤدي الغسيل المبالغ به إلى تهيج الجلد أو أذيته.

يعاني ٢٪ تقريباً من مجموع السكان من نوعٍ ما من اضطراب الوسواس القهري Obsessive-compulsive disorder واختصاراً OCD على الأقل مرةً واحدةً في حياتهم، ويتصف هذا الاضطراب بأفكار متطفِّلة متكررة يحاول من يعاني منها أن يستجيب لها بسلوك طقسي متكرر.

يُعالَج اضطراب الوسواس القهري (مثل الاكتئاب واضطرابات الأكل والأمراض العقلية الأخرى) بمضادات الاكتئاب، ولكن هذه الأدوية غير نوعية، فهي غير مُوجَّهة للمرض بشكلٍ خاص، لذلك يبحث العلماء عن علاجات جديدة ومُوجَّهة بشكل أفضل بحيث يكون لها تأثيراتٌ جانبيةٌ أقل.

فقدان بروتين هو الذي يؤدي إلى الشعور بالحاجة الملحة للغسيل

اكتشف البروفيسور كاي شو Kai Schuh من معهد الفيزيولوجيا في جامعة **Julius-Maximilians-Universität (JMU)** في فورتسبورغ في ألمانيا وفريقه، الأسباب الكامنة وراء اضطراب الوسواس القهري بالتعاون مع قسم الطب النفسي وطب الأعصاب من الجامعة نفسها.

يقول شو: "بإمكاننا الآن أن نبيِّن في نماذج من الفئران أن غياب البروتين سبريد-2ش **SPRED2** لوحده قد يؤدي إلى سلوك تنظيمي مُفرِط". ويعتقد أن هذا الاكتشاف مهمٌ حيث لا يوجد سببٌ واضحٌ إلى الآن لهذا النوع من الاضطرابات، فقد أشارت أبحاثٌ سابقةٌ إلى عدة عوامل مسؤولة عن تطوير اضطراب الوسواس القهري.

يوجد البروتين **SPRED2** في كل خلايا الجسم، ولكنه يوجد بتراكيز عالية بشكل خاص في مناطق من الدماغ هي العقد القاعدية واللوزة، ويثبط هذا البروتين بشكلٍ طبيعيٍّ سبيل إشارة هام في الخلايا يُسمى بشلال الكيناز **Ras/ERK-MAP**، وتؤدي خسارة هذا البروتين إلى تفعيل أكبر لسبيل الإشارة ذاك.

شلال الإشارة مُفرطة الفعالية في الدماغ

توضّح اختصاصية البيولوجيا، الدكتورة ميلاني أولريش **Melanie Ullrich**، آلية الاضطراب قائلة: "أولاً، يحدث تفعيل مُفرِط لمحرض دماغي نوعي لسبيل الإشارة هو المستقبل تيروزين كيناز **TrkB** ويسبب رد فعل مُبالَغ به لمكونات السبيل".

يُحسِّن إدخال مثبط (لتخفيف فرط تفعيل سلسلة الإشارة في نموذج حيواني) من أعراض اضطراب الوسواس القهري، علاوةً على ذلك، استطاع الفريق البحثي من جامعة **JMU** أن يعالج اضطراب الوسواس القهري بمضاد اكتئاب بشكل مماثل للعلاج النموذجي عند الإنسان، ونشرت النتائج المفصلة في مجلة **Molecular Psychiatry**.

تحديد أهداف علاجية جديدة

يقول البروفيسور شوو: "تقدم دراستنا نموذجاً جديداً مهماً يسمح بفحص آليات المرض، وباختبار خيارات علاجية جديدة لاضطراب الوسواس القهري".

فتحت العلاقة المُكتَشَفة مؤخراً بين اضطراب الوسواس القهري وشلال الكيناز **Ras/ERK-MAP** المجال أمام أهدافٍ جديدةٍ لتوجيه

العلاج نحوها، وأصبحت الأدوية التي تثبط هذا الشلال متوافرة، وجرت الموافقة على بعضها لعلاج الإنسان.

وحسب أولريش تُستَخدَم هذه الأدوية أيضاً في السرطان، حيث يحدث في السرطان فرط تفعيل لسلسلة الكيناز **Ras/ERK-MAP**، وتقول: "لذلك، فنحن نتساءل عن فعالية مثل هذه الأدوية في علاج اضطراب الوسواس القهري، وإن كانت مفيدة من حيث الآثار الجانبية".

- التاريخ: 2017-06-08
- التصنيف: طب الأعصاب

#الدماغ #الوسواس القهري #اضطراب الوسواس القهري

المصادر

- ScienceDaily
- الورقة العلمية
- الصورة

المساهمون

- ترجمة
  - لمى زهر الدين
- مُراجعة
  - مريانا حيدر
- تحرير
  - روان زيدان
- تصميم
  - هادي أبو حسون
- نشر
  - روان زيدان